



فضل التبكير إلى الصلاة



١٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» (٢).

التبكير إلى المسجد وانتظار الصلاة سبب في حضور القلب في الصلاة وإقبال المرء على صلاته وخشوعه فيها - الذي هو لبُّ الصلاة - وذلك أنه كلما طال مكثه في المسجد وذكر الله زالت مشاغله ومتعلقاته الدنيوية عن قلبه وأقبل على ما هو فيه من قراءة وذكر، بخلاف المتأخر فإن قلبه لا يزال مشغولاً بما هو فيه من أمور الدنيا وقد قال عليه الصلاة والسلام مبيِّناً أهمية الخشوع وحضور القلب في الصلاة: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عَشْرُ صَلَاتِهِ، تِسْعُهَا، تَمَنُّهَا، سَبْعُهَا، سُدُّهَا، خُمُسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا» (١).

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي: سبق التعريف به في الدرس الأول.

معناها	الكلمة
الأذان .	النداء
يقترعوا .	يستهموا
التبكير .	التهجير
صلاة العشاء .	العتمة



(١) أخرجه أبو داود برقم: (٧٩٦)، و النسائي برقم: (٦١٢)

(٢) أخرجه البخاري: برقم: (٦١٥)، ومسلم: برقم: (٤٣٧).

١ حرصك على الأعمال الفاضلة التي يحبها الله تعالى، دليل على حُبِّك لله تعالى وحُبِّك لنبِيِّك محمد ﷺ وعلو همتك وقوة إرادتك .

٢ بيّن الرسول ﷺ في هذا الحديث فضل عدد من الأعمال الصالحة وهي: الأذان، والصلاة في الصف الأول، والتبكير للصلاة، وصلاتي الفجر والعشاء .

٣ للأذان فضائل عظيمة، منها:

أ أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة؛ لشرف عملهم .

ب أن كل من يسمع صوت المؤذن يشهد له يوم القيامة حتى الشجر والحجر .

ج . أنه يغفر للمؤذن مدى صوته .

٤ للصلاة في الصف الأول فوائد كثيرة، منها:

أ أن خير صفوف الرجال أولها .

ب القرب من الإمام .

ج عدم انشغال المصلي بمن أمامه .

المسابقة إلى الخيرات وتشجيع الناس على ذلك

٥ للتبكير إلى الصلاة فوائد كثيرة، منها:

أ أن المبكر يعد في صلاة ما دام ينتظر الصلاة .

ب أن الذي ينتظر الصلاة تصلي عليه الملائكة وتدعو له بالمغفرة والرحمة .

ج التزود من الخير بفعل النوافل وقراءة القرآن .

د إدراك تكبيرة الإحرام .

هـ إدراك الصف الأول وما فيه من الأجر العظيم .

٦ المحافظة على صلاتي العشاء والفجر جماعة في المسجد لها فضائل عديدة، منها:

أ أن من أداهما في وقتها كتب له أجر قيام ليلة .

ب بشر النبي ﷺ المشائين إليها بالنور التام يوم القيامة .

ج الوقاية من النفاق لأن هاتين الصلاتين ثقيلتان على المنافقين .



نشاط

لماذا خُصَّ الصفُّ الأولُ والنداءُ بالاستهام؟ **لما فيهما من الفضل و الأجر العظيم**

وما الأسباب التي تعين على التبكير إلى صلاة الفجر؟

معرفة فضل التبكير إلى الصلاة والأجر المترتب على ذلك - تبييت النية للاستيقاظ النوم المبكر - الأخذ بالأسباب المعينة على الاستيقاظ مثل توقيت المنبه وغيره

تطبيقات سلوكية

- أسبق لأذان صلاة الظهر في المدرسة .
- أحضر مبكراً إلى الصلاة لأدرك الصف الأول .
- أحافظ على صلاتي العشاء والفجر جماعة في المسجد .

التقويم

ج1: دل الحديث على: فضل الأذان والصلاة في الصف الأول و التبكير للصلاة وفضل صلاتي الفجر والعشاء

- عدد الأعمال الفاضلة التي دل عليها الحديث .
- علام يدل حرص المسلم على أداء الأعمال الفاضلة والإكثار منها؟
- اذكر فضيلتين من فضائل الأذان .
- للمحافظة على صلاتي الفجر والعشاء جماعة في المسجد فضائل كثيرة اذكر اثنين منها .